

يونس بن عمارة

# الفضائي

وصفٌ ما لا يوجد



بسم الله الرحمن الرحيم

## الفطائي

وصفٌ ما لا يوجد

يونس بن عمارة

نص قصصي سردي.

## الم Gianyi

وصفُ ما لا يوجد

يونس بن عمارة

نص قَصصي سردي.

كل الحقوق الفكرية والأدبية للنص تعود الى يونس بن عمارة © 2015

.

يجوز النقل مع ذكر المصدر .

صدر هذا الملف الالكتروني 2015/05/25

## الفضائي

وصفٌ ما لا يوجد

سأتحدث الآن عن صديقي و حكاياته الغريبة ، ومن ثم فإن البعض وبالاخص النساء سيفسرن "أين الوصف ؟ أين الوصف ؟!" ، والوصف هو أنه طويل مشرب بحمرة وجميل، وهو انسان هادئ و يمكن القول أنه عاقل جدا لو لم اسمع كل ذلك الحديث عن كوكب ايتالون.

لما كنت صغيرا كان أبواي يمازحاني بإخباري أنهم اتوا بي من تونس، ولست ولدهما ( لا ادري اي مزحة غريبة هذه لكن ربما اخترعاها لكثرة الاولاد ) ، لا ادري فعلا ان كنت كذلك ولا اهتم بالموضوع لكن هناك بعض الاطفال من يعتقد ويظن انه اتى من الفضاء الخارجي وليس ابن ابويه ، حتى لو لم يخبراه مثلي بمزحة ما.

يقول لك علماء النفس اصحاب النظارات المخيفة والمزدوجة ، ان ذلك يدعى "اغتراب" والاغتراب ان تحس بالغرابة والغرابة في نفس الوقت في هذا العالم ، فتنبتدع عالما اخر تعيش فيه، اعتقدت ان صديقي هذا منهم لكنه ليس منهم ، لذلك أنا اعتقد انه حقيقي هذه المرة ، رغم ان عقلي لا يريد ان يقبل هذا . وليس مهمتي هنا الا ان اروي الأحداث لا ان اكتب تقريرا عنه .

في المجتمع العربي ، لو فكرت أن تعيش في مدينة جديدة عليك مثلا . فإنه يمكن أن تخيل أن ملفا لك يتكون من العديد من الأوراق قد خرج للوجود وذلك الملف يحمل صورتك . ثم بعد مدة من الزمن يجتمع ملفك لدى عقول تلك القرية او المدينة جامعين كل المعلومات عنك بما فيها ما ترميه في قمامتك . لماذا؟ لا ادري ، وصدقني لا اريد ان اسأل .

ولنوضح الامر فان ذلك الملف الخيالي يبدأ بالاسم و اللقب والمهنة وكم تقاضى وما هي اصول زوجتك واصولك وعدد اولادك وكم تملك تقريبا.

ثم يبدأ الملف يملاً ، و لتخيل مثلا ان الصفحة الاولى يملأها **الحاج فكري** وسميته فكري ، لأنه لا ينتمي الى الفكر باي حال من الاحوال والعياذ بالله ، **الحاج فكري** بما انه مرتب منك وبما انه يصلى الصبح في المسجد فانه يمر على منزلك او اين تكري محل اقامتك ، ويأخذ القمامه ويفتشها حفاظا على امن الحي ولأن احدا لا يراه في ذلك الوقت . ولأنه كما يقولون يُحبذ ان تفعل الخير في السر .

اي شيء يجده يُسجل في ملفك . ويبدأ في الزيادة عليه . **علي مختار** مثلا جارك السائق للمسافات الطويلة يأتي بأخبارك من البلدة الأصلية التي ولدت فيها فقد حدثه معمرا العجوز الذي يبيع التبغ عن خندف السكران الذي لا يصحوا ولا يعرف احد ما الذي يعمل بالضبط عن زوجته عن بنت خالتها عن بن عمها انك تسكن في الحي الفلاني بالضبط في تلك البلدة وكان لك محل ثم اغرقتك الديون فقررت تبديل العبة لعل الله يفتح بشيء وهو خير الفاتحين .

وهكذا و بمثل هذه الاشياء يمتلأ ملفك ، ويدور هذا الملف الخيالي في البلدة كلها ويحتفظ كل من القاطنين في المدينة العربية تلك بملفك في اذهانهم ويعاملونك على أساسه سواء كان ذلك الاساس صحيحا او خاطئاً.

إلا ان صديقي هذا لم اجد في ملفه ما يستحق الذكر . سواء بالسؤال او التحري عنه . لا شيء .. وهذا ما جعلني اعتقد انه رغم التحريات الدقيقة التي يقوم بها اهل مدینتي لوجه الله ودون اجر وللحفاظ على امنهم غير مجدية في حالته لكنني لا اعتقد هذا .. لأن خبرتهم وجودتهم في هذا العمل

كبيرة ، لهذا فكرت انه ربما كان شخصا خيالياً اخترعنه بنفسي لأحدثه و لأمضي الوقت . الحقيقة اني لا اعرف بعد غيابه الان علي ، وذهابه هل كان وهم ام كان حقيقة ..

كنت مساعدا في مكتب محاسب ، شابا تخرج للتو لا يعرف هدفه بالضبط ولا ما يريد في هذه الحياة ، لهذا كنت اغلق المكتب بعد ان اتي صباحا مبكرا واذهب لشرب القهوة وقراءة الجريدة . كنت التقى هناك ، لكن لا احد يعرف اين يبيت ، و لا احد يعرف من اين جاء و لا اصله ولا فصله رغم انك في بيئه عربية وهذه الامور من الاساسيات التي يجب ان تعرف عن الكائن الحي البشري .

في وقت لاحق أخبرني هو ان هذا (الفضول الفاسد الذي يثير البشرية ، لا معنى له) و أخبرني انه هناك - اعني في كوكبهم - يسمونها اسئلة الارض **الستة "ما اسمه كم عمره ماذا يعمل كم يتقادى هل هو متزوج وكم عنده من اولاد".**

ضحكـت وقتها وقلـت له وانتـم صنفـتموهـا ايـضا ؟ !

- نـعـم .. لـكـنـ ما يـقـلـقـنـيـ هوـ أـنـ لـدـيـكـمـ هـنـاـ نـظـرـيـةـ فـيـرـمـيـ وـهـيـ تـقـوـلـ اـنـهـ لـاـ وـجـودـ لـلـفـضـائـيـيـنـ !

- لم اكن اعتقد انك تعرف فريمي . لكن فيرمي لا يقول بعدم وجودكم مطلقا هو فقط وضع مفارقة ...

- فريمي معروف في مجموعتنا النجمية كأغلى بشرى .

- لكن معدل ذكائه عال جدا هنا !

قال بسخرية : " اذن لك ان تتصور باقي البشر كم يقدر مقدار غيائهم . نحن نسميهـ "ما لا يمكن التحدث عنه" يـكـفـيـ تحـدـيدـ مـسـتـوىـ اـهـمـ عـقـلـيـةـ فيـ الـكـوـكـبـ مـثـلاـ اوـ ماـ سـمـعـناـ نـحـنـ عـنـهـ لـنـحـدـدـ الـبـقـيـةـ كـمـسـتـوىـ . لكن لا نحددهم فردا فردا ."

البشر يعممون بلا استثناء . اما مبدأ كوكبنا فما لا نعرفه لا يوجد . وما لا يوجد لا يمكن الحكم عليه ."

- حدثـيـ اـكـثـرـ عـلـىـ مـبـاـ (ـ ماـ لـاـ يـمـكـنـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ ) .

لَوْحٍ بِيَدِيهِ وَقَالَ : "قَصْةٌ طَوِيلَةٌ ."

- وَأَنَا لَدِي الْوَقْتِ .

- كَانَتِ الْبَدَائِيَّةُ بِفَكْرَةٍ نَبَتَتْ فِي قَلْبِ الْمَلَكِ الْقَارِئِ ، اُولَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْمَجْمُوعَةَ الَّتِي تَتَّبِعُ لِنَجْمَنَا . كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا وَهُوَ اخْتِرَاعُهُ لِسَيَارَاتِ تَمْلِكِ مَنْظَفِ زَجاجِ يَمْسَحُ الزَّجاجَ كُلَّهُ وَلَا يُنْسَحَّ كَمَا لَدِيكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ .

- مَهْلَا ، مَهْلَا لَدِيكُمْ سَيَارَاتٍ إِيْضًا؟

- نَعَمْ لَكُنْ لَا تَسْمِي سَيَارَاتٍ وَلَا تَشَبَّهُهَا إِلَّا فِي بَعْضِ الْأَمْورِ . وَعَلَى الْعُوْمَوْمَ لَا تَوْجَدْ سَيَارَةٌ تَعْمَلُ بِالْوَقْدِ هُنَاكَ .

- بِمَاذَا تَعْمَلُ؟

- بِالْطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ، الْمَهْمَمْ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَاعْرَفْ أَنَّكَ كَبَشْرِي تَسْأَلُ: وَمَاذَا أَنْ كَانَ السَّمَاءُ مَغِيمَةً وَوَقَتَ فِي طَرِيقِ طَوِيلٍ وَفَرَغَ مِنْكَ الشَّحْنَ؟

- صَحِيحٌ .

- هَذَا لَأَنَّكَ لَمْ تُعْتَرِضْ عَلَيَّ لَمَا قُلْتَ لِكَ طَاقَةٌ شَمْسِيَّةٌ بِنَجْمَنَا الْمَشْعُ لَا يُسَمِّي "شَمْساً" وَعَلَى الْأَرجُحِ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ اسْمًا أَصْلًا ، لَكِنْ هُنَاكَ مَعْلُومَةٌ أَخْرَى سَأَخْبُرُكَ بِهَا وَهِيَ أَنَّهُ لَا تَوْجَدْ لِدِينَا غَيْوَمَ أَبْدَا . لَمَّا أَتَيْتُ هُنَا مَكْثَتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَنَا أَتَأْمَلُهَا ، إِنَّهَا شَيْءٌ جَمِيلٌ فَعَلَا . لَكِنْ دُعَا نَتَخَيلُ أَنْ لَدِينَا غَيْوَمًا ، لَكِنْ أَنْ يَتَوَقَّفَ مَسَافِرُ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ هَذَا يَحْدُثُ لَدِيكُمْ إِيْضًا؟ صَحِيحٌ؟

- نَعَمْ لَمَا تَكُونَ حَسَابَاتِ الْمَسَافِرِ لَيْسَ صَحِيقَةً وَيَعْلَقُ بَيْنَ مَحَطَّتَيْنِ لِلتَّزوِيدِ .

- تَمَامًا وَمَا الَّذِي يَفْعُلُهُ وَقْتَهَا؟

- يَنَادِي الدَّعْمَ . أَوْ يَتَصَلُّ بِهِمْ .

- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكْ هَاتِفًا أَوْ لَيْسَ لَدِيهِ شَبَكَةً؟

- يَنْتَظِرُ مَسَاعِدَهُ أَحَدُ السَّيَارَاتِ الَّتِي تَسِيرُ عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ .

- وَإِنْ لَمْ تَأْتِي أَيْ سَيَارَةً؟

- هَذَا حَدِيثٌ مَتَّعِبٌ ، عَلَيْهِ أَنْ يَجِدْ حَلًا ، إِنَّا لَا أَرِيدُ أَنْ أَتَرَكَ الْمَوْضُوعَ الْأَسَاسِيَّ ، فَلَنَعْدُ إِلَيْهِ .

ضحك وقال : اتعلم ما نسمى هذه التداعيات في الاسئلة التي تجلب الاسئلة الاخرى؟ نسميتها : ( تداعيات المستر سocrates ) وهي مناظرات مشهورة هناك . هناك تداعيات استمرت ست عشرة ساعة بنظام كوكبنا مما يعني خمسة او ست ايام هنا .

- وعما كان يدور الموضوع ؟
- عن كل شيء ولا شيء .
- لكن كيف عرفتم بسocrates ؟
- لم يكن اسمه سocrates . كوكبنا ولنسمه كوكب اكس . لكن حقيقته انه كوكب لا اسم له . وهذه حقيقته فالكواكب المجاورة تسمى كوكبنا "الكوكب الملكي" . اخرون يسمونه "الكوكب الاخضر" والذين هم ابعد منهم يسمونه "النقطة المدارية" أما انتم فتعطونه ارقاما وسميات اخرى . وهكذا .
- وبالنسبة لكم ؟
- لا يكتب اسمه ولا ينطق . عبارة عن فراغ . يمكن التعبير عنه بلغتكم بالكوكب "الذي لا اسم له" . لكن لو اخبرتهم هناك ان كوكبهم هو كوكبهم يدعى بالكوكب الذي "لا اسم له" سيضحكون منك . احسست اني اشعر بالدوار من كل هذه الافكار . فقلت له :
- حسنا لنعد الى الموضوع ، ما الذي حدث للملك القارئ و "ما لا يمكن الحديث عنه" ؟
- الكوكب كان يمتلك لغة فقيرة مثل كل لغات الارض الان لديكم . لغة لا تمتلك ان تحتوي الميتافيزيقي ، ولهذا في الكوكب المجيد الذي تعيش فيه أنت فانه يمكن لاي كلمة ان تؤديك الى السجن واحرى ان تعدمك . بينما ما يحدث في كوكبنا ونظامنا هو الفعل مقابل الفعل والكلمة مقابلة الكلمة . لأنه لا كلمة تحمل معنى حقيقيا .
- ما الذي تعنيه بفقر اللغة ؟
- فقر اللغة هو عدم امكانيتها الكاملة أن تعبر عن الحقائق . وهناك في كتبنا المنطقية شيء يسمى نظرية فيتاغونشتين وهي تقول : ' سافر الى كوكب فيه شعب أو كيان عاقل . و لا يحمل اي دين . قم بتسمية الاله مثلا الله او المسيح لدى النصارى على انه الشيطان وقم

بتسمية الشيطان على انه الاله وانشر الديانة كما هي هناك ، فقط ما قمت بتغييره هو هذين اللفظين . ما الذي يمكن ان يحدث وهل ايمانهم صحيح ؟ "

فكرت مليا في هذه الفكرة الشيطانية ولو قام بها مسلم او مسيحي او اي دين آخر مثلا ، لو فعل ذلك لكان ايمانهم صحيح فقط التبدل في الكلمات . لكن التفكير في الامر مخيف و مرعب . فقلت له :

- لكنه غير وارد لأن الله يقول عن اسمه الجليل هل تعلم له سمياء ؟
- بالضبط ، وهكذا ثبت الدين الاسلامي لدينا بنظرية فيتعشتاين فقد ذكر كتاب القرآن ذلك واثبت الاسم . ولاحكى لك حكاية ، قام احد العلماء المجانين بالتجربة جزئيا في كوكب يحتوي الكثير من القبائل البدائية . لكن بعد مدة قتلواه واعادوا تسمية الاشياء بسمياتها الحقيقة يعني صلحوا الخطأ المتعلم و دون اي معلومة خارجية وسميت بحادثة فيتعشتاين الاولى والبرهان الاول على ان اللغة خلق الهي على الاقل في الكلمات الاولى لها . علمائكم يقولون ان التأكد من فرضية اصل اللغات مستحيل تجريبيا . وها هو اصبح ممكنا .
- علمائنا سيقولون انك مجنون تماما .
- هبها تجربة فكرية الم تقم فلسفة انشتاين على تجارب فكرية ؟ وها انتم تستعملونها في الواقع .

افهمني الجواب فعلاً.. فحاولت أن ابدل الموضوع :

- ماذا عن الاختراع الغبي للملك ؟
- الاختراع سبب مقتل الكثير من المواطنين لأن منظف الزجاج كان يعلق عادة في وسط زجاج السيارة ويحجب الرؤية ، وهكذا تمت محاكمة الملك وعزله نهائيا وعلق الحكم حتى وفاته و تلك هي السنين البيضاء كما تسمى لدينا ووقتها المملكة لم تكن تملك اي قائد فعليّ ، هناك فقط مجالس محلية ومجلس أعلى للمجالس المحلية . وكعادة السياسيين في اي مكان لم يكن هناك اي نفع منهم . لكن الناس تعودت وفكرت ان الملك حي وانه فعلاً يُسيّر المملكة .
- المهم وقتها وحسب قانون مورفي كما تسمونه . وبما ان المملكة لا تملك اي قائد فعلي . فان احد عشر وFDA من الكواكب الاخرى اتت

للهنود والعقود والمعاهدات والاقتراحات ... و لم يجدوا احدا في استقبالهم  
ووجدوا عجبا. هؤلاء لا يحكمهم احد فعلا .

الملك وقتها اقترح اقتراحا وهو تأسيس لجنة سميت فيما بعد بالأكاديمية .  
اصل الاكاديمية غير معروف تماما وما الذي جعل الملك يمؤسسها لا ندرى  
لكنها الان تحكم كل المجرة وليس المجموعة التي نحن فيها فقط . لا  
يعرف عنها الان الا رمزها وهو الدائرة الفارغة ويقول الاكاديميون الذين  
يحبون الاكاديمية فلا مجلس اعلى لها حقيقي ، ولا هيئة تمثلها يقولون انه  
رمز فقط للتعريف والا فلا رمز لها على الحقيقة .

جمع الملك اهم العقول المفكرة في شتى المجالات وتبرع لهم باموال كافية  
لمدة عام وقال لهم : ان مهمتهم الاولى هو لما تنتهي اموالهم . ان يجدوا  
تمويلا خاصا بهم والا فانهم ليسوا جيدرين بالأكاديمية و الاكاديمية مهمتها  
واضحة هي تسهيل العبور .

- ما معنى تسهيل العبور ؟

- بالختصر : هو ان يكون عبورك من الولادة للموت سهلا مريحا .  
بمعنى اخر ( ارتفاع المستوى المعيشي والرفاهية والراحة )  
بمصطلحاتكم لكننا نسميه نحن بتسهيل العبور . كل ما من شأنه  
تسهيل العبور فإنه من مهام الاكاديمية .

- ثم ما الذي حدث ؟

- حدث ان الاكاديمية انشأت ثلاثة او اربع منتجات ذات افكار ذكية  
وهكذا تأسست الشركات لكن كلها تستعمل براءة اختراع الاكاديمية  
وهكذا كان تمويلها باديء الأمر و عمرت البلاد و عمرت الكواكب  
. أطلقت القدرات الخلاقة للمفكرين فأنشأت كل شيء ثم اجتمعت  
الاكاديمية في العام العاشر لها وحلت نفسها فلم تُعرف بالضبط من  
وقتها اين هي ومن يسيطرها . تبقي اثارها تعمل . كل شيء ي العمل .  
لكن لا احد يعرف من يُسيطر ، هذا الامر اشبه شيء به في الارض لا  
يوجد الا في قصة لعبة الحظ في بابل لبورخيس ... الا ان قصة  
بورخيس متشائمة نوعا ما لكن الاكاديمية تدعى انها تسهل العبور  
بمعنى انها تفعل الخير .

- جيد ، لكن الا يوجد لديكم خارجون على القانون؟ مجانين مجرمين من نوع ما ؟
- بالطبع يوجد .
- و ما الذي تفعلونه لهم وما هي العقوبات ؟
- نرسل اسمائهم الى كوكب ايتالون .

هنا ابتسمت فكوكب ايتالون مذكور في قصة بورخيس ، لكنني احترت يرسلون اسمائهم وليسوا هم بالذات ، أليس ذلك الكوكب سجنا؟؟ اجابني :

- اعرف انك تعتقد اني اخذت اسم الكوكب من القصة ، لكن الاسم غير مهم في كواكبنا ومجموعتنا لما اخبرتك بفيتشتاين وسقراط وبورخيس فقط لانك تعرف اسمائهم لكن لهم اسماء اخرى لا يمكن التعبير عنها بلغتك فلن تفهم ، انت لا تفهم هذا لان العقل البشري الخاص بكم محدد على شيء واحد كجهاز الراديو لا يمكنه ان يستمع لإذاعتين في نفس الوقت بل دوما يمكنه ضبط اذاعة واحدة في الوقت الواحد .

- كيف تفهمون انتم هذه الامور ؟
- لأخذ مثلا ، فالعقل البشري مصمم لفهم على شكل امثلة والا فلا فائدة . في الكوكب الخاص بنا لما تذهب للسينما وتري فلما . فانك لما تتدھش ويعجبك الفلم جدا فانك تصريح فيما لو ترجمناه للغتكم لكان ( ياااه لم اشاهد فلما كهذا من قبل ) .

حسب يوزر - وهذا هو اسمه والحمد لله انكم عرفتموه قبل ان ننهي القصة دون ان تعرفوه - اني سأذهب لكنني قلت له : وهذا ما نقوله نحن ايضا هنا .

- نعم لكنكم لا تعونه . نحن نعنيه . والمعنى ومشكلته هو أساس اختلاف فلسفة اللغة بيننا ومن ثم التكنولوجيا والتطور ونمط التفكير ، او لا توجد حقيقة لدينا وهي "ان احدا لم يشاهد اي فلم من قبل" في كوكبنا ، في الأرض عندما ترى فلما رأيته من قبل فانك تقول لصديقك لقد رأيت هذا الفلم من قبل . في كوكبي لو قلت انك رأيت هذا الفلم او اي فلم آخر مهما كان من قبل ، يعني مرتان سيحضرون في وجهك ويشكون في عقلك .

- لماذا ؟
- لأنه لم يشاهد احد اي فلم .
- كيف وانتم تملكون دور السينما حسب ما اخبرتني ؟
- نعم لكن الافلام تتغير على الدوام فلا يوجد فلم ثابت . اول فلم نشأ كان يحكي على مغامرة تمت على ظهر حيوان يشبه الفرس لديكم يسمى أبالوزا . واعرف انك ستقول انه سلالة من الخيل لدينا في الارض لكني اقرب لك الفهم يا صديقي .. ذلك الفلم لما عرض لأول مرة كان يدور حول قصة عادية : يعني فتى يحب فتاة ويهربون على ظهر أبالوزا . الفتاة اسمها روبي الفتى اسمه كين وكان يحب من قبل احداهن تسمى زوي بالزاي .
- في النسخة الاولى للfilm يهرب كين مع زوي في النسخة الثانية يهرب مع روبي . في العرض الثالث كين اسمه جيمس . في العرض الرابع هناك تؤام وليس كين وزوي بل كين الأول وكين الثاني واثنان من زوي واثنان من أبالوزا .
- وهكذا لو كان عمرك ثلاثين عاما، وشاهدت منذ عشرة سنوات فلم أبالوزا في العرض فانك لن تتعرف عليه لو شاهدته مع ولدك مرة أخرى .
- وماذا عن ذاكرة الانسان ؟؟ الكثيرون سيذكرون العرض الاول ولو في عقولهم وحسب ؟
- الاكاديمية تقول ان الذاكرة البشرية تقوم بالمهمة !
- ومن يقوم بهذا التشويه و التغيير الفظيع للفن ؟
- نقاد السينما لدينا لا يتذمرون معي ، أصلا لا توجد لديهم كلمات مثل العرض الاول أو الثاني أو القصة الاصلية .. انتم هنا حسب ما رأيت وقرأت تقييمون الدنيا على الحقوق الفكرية لكن أحدا لم يتساءل هل القصة التي تحدث لك فعلا تملك حقوقها .. ولو كنت تملكها فما نصيب كل الشخصيات التي تدخلها في النص ، هل انت تحكي عن نفسك فقط ؟؟ قد ت تعرض بانك لا تملك الحياة انما تملك النص الادبي او العمل الفني الذي يتكلم عن الموضوع وحسب ومن حقك الفكري ذلك ، وهذا ميدان واسع للنقاش والمهم ان الواضع لهذا

القانون الذي لم يصبح مع الزمن قانونا بل اصبح مجتمعا وعادة وشيئا طبيعيا ، يقولون انها الاكاديمية .. لكن لا احد يدري فعلا . من شروط انجاز الافلام لدينا ان تتشى عشرة نسخ مختلفة لكل فيلم، للعروض العشر الاولى ثم تحرق مباشرة في صاهرة الافلام . وهي الة عتيقة من صنع الملك القاريء وهي الة معدنية متوجحة مليئة بالأحماض تضع فيها شريط الفلم بعد عرضه مباشرة. هناك كاتب يشبه ستيفن كينغ لديهم رواية اسمها صاهرة الافلام . وهي قصة رجل عجوز يعلق في غرفة لوحده مع الة صاهرة الافلام التي تتلبس بها روح شريرة ، لا تخفي يا صديقي فالعجز ينجو في النهاية لكن ثلاثة من اصابعه تحترق بالحمض .

- ولو صور احد الفلم كما هو وقام بنشره دون تعديل ؟  
- يعاقب.

- نعود للعقاب ، جميل لكن لم تخبرني ما معنى ان ترسلوا اسمه وليس هو الى ايتالون ، لكن مهلا اليك اسم كوكبك ايضا ايتالون ؟  
- نعم ، لكن هناك الكثير من الكواكب باسم ايتالون لكن دعنا نسمى مقر العقاب بالجحيم لو سمحت "ايتالون الجحيمي" هذا الكوكب فيه كائنات سمينة ثقيلة الفهم و يوجد الكثير من الطعام الصالح لهم و لا يعرفون الا شيئا واحدا وهو تكرار اي اسم يسمعونه لألف المرات ، احيانا لأشهر واحيانا لسنين حتى يجدوا اسما اخرا وهكذا.. زارهم عالم وزوجته لمرة واحدة وهو الذي عرّفنا على هذا الكوكب الشرير وقومه الغرباء جدا كالحيوانات .. نحن نمثل بهم كل شيء شرير .  
نزل العالم وزوجته بالمركبة على الكوكب .. وخطأ انزلق العالم على احد الصخور في وادي مشوشب جدا، لم يحدث له شيء الا انها نادت اسمه وكانت الكارثة .

- اية كارثة في مناداة اسمك ؟  
- تلك هي الكارثة ، سكان الكوكب السمينين الثقلاء الذين لا تعرف راسهم من مؤخراتهم ولا اين يقع الفم ، لديهم عمل واحد وهو تكرير ما يسمعونه ، فلو ضرب الرعد يكررون بوعوم بوعوم

بصوت موحد مزعج يمكن ان يصيب اذنيك بالصفير فالازعاج الشديد فالموت .

- الموت ؟

- نعم.

- وكيف ذلك ؟

- كما اخبرتك سقط ذلك العالم فقالت زوجته "ستيف !" . فذهب ستيف الى رحمة الله . لأن المخلوقات تلك التقطت كلمة "ستيف" وكان بالقرب منها بعض كائنات ايتالون الغبية فصدح الكوكب كله بـ "ستيف ، ستيف ، ستيف" . وملعون ان كل ما ذكر اسم احد بغيابه عطس ( صدقني او لا تصدق لكنها حقيقة علمية لدينا ) وهكذا نطق باسمه مئتان واثنان وعشرون مليون كائناً اخرقا غبياً باسمه في وقت واحد ! ، هناك من المخلوقات من رفع راسه ، و هناك من كان في قضاء حاجته فتوقف ونطق بالاسم ، هناك من توقف عن مضغ العشب ونطقوا بل هتفوا بالاسم . انفجر رأس ستيف العزيز وعادت زوجته بصمت تام لتحقق البست - سلر بكتاب ( كوكب العطاس ورحلتي المخيفة فيه ) كل افلام الرعب لدينا تدور قصصها هناك تقريباً ، لكن احداً منا لم يشاهد اي فلم منها .

فهمته هذه المرة فيما يقصده و اعجبتني الفكرة و عطست فقال لي  
يرحمك الله .

زيادة من المحرر : في الصفحة 17 من كتاب ( كوكب العطاس ورحلتي المخيفة فيه ) لكالا باترصن التي هي من كوكب ايتالون ، قالت انها لم تهتف بـ 'ستيف وحسب' بل بـ 'ستيف الحبيب او حبيبي ستيف' . وهكذا الكائنات اثبتت انها تعقل ( لأنها اختارت بين لفظين وال اختيار دليل على عملية فكرية معينة ربما تدل على امتلاكها للعقل ) بطريقة ما وانها كائنات غير عاطفية ( والدليل اختيارها لاسماء العلم وترك لفظة الحبيب لكن علماء اخرون اعترضوا على هذه الفكرة لأن الكائنات لا تعرف لغتنا كما قالوا ، آخرون ردوا عليهم بأنهم يعرفون وهذا .. يمكنك متابعة النقاشات في مجلة ناتشر التابعة لكوكب ايتالون - قسم العلوم اللغوية ) ، وهذه المعلومات القليلة جداً بيعت للمعهد الكوني الانثروبولوجي بمبلغ خيالي .

و بعد نجاح كتابها في المجرة كلها ، فإن كالا اتهمت بأنها قبل ان تعود نطقت باسم حماتها التي ماتت في وقت مقارب حسب الحسابات الفلكية لانطلاق كالا من ذلك الكوكب عائدة . ومن ثم دخلت في سلسلة محاكمات شهيرة اعلامياً هناك انتهت ببرانتها .

انتهت بحمد الله .